(493) هو التكذيب، كما تقول: أريد ان تقوم بمعنى أريد قيامك. ويحتمل ان يكون " إلا " بمعنى (الواو) كما قال " لئلا يكون للناس عليكم حجة، إلا الذين ظلموا " (1) معناه والذين ظلموا منهم، فلا حجة لهم عليهم. ويكون المعنى ومامنعنا أن نرسل بالآيات وإن كذب بها الاولون أي لسنا نمتنع من إرسالها، وإن كذبوا بها و (أن) الاولى في موضع نصب بوقوع " منعنا " عليها. و (أن) الثانية رفع والمعنى، ومامنعنا إرسال الآيات إلا تكذيب الاولين من الامم، والفعل ل (أن) الثانية. وقوله " وآتينا ثمود الناقة مبصرة " معناه مبصرة تبصر الناس بما فيها من العبر، والهدى من الضلالة والشقاء من السعادة، ويجوز أن يكون المراد انها ذات إبصار، حكى الزجاج: مبصرة بمعنى مبينة، وبالكسر معناه تبين لهم، قال الفراء: مبصرة مثل مجبنة ومنحلة، وكل (مفعلة) وضعته موضع (فاعل) أغنت عن الجمع والتأنيث، تقول العرب: هذا عشب ملبنة، مسمنة. والولد مجبنة منحلة. وان كان من الياء والواو، فاظهرهما، تقول سراب مبولة، وكلام مهينة للرجال قال عنترة: والكفر مخبثة لنفس المنعم (2) ومعنى مبصرة مضيئة، قال ا تعالى " والنهار مبصرا " (3) اي مضيئا. وقوله " فظلموا بها " يعني بالناقة (لانهم نحروها وعصوا ا في ذلك، لانه نهاهم عن ذلك، فخالفوا ونحروها. وقيل: ظلموا بها) (4) معناه ظلموا بتكذيبهم إياها بانها معجزة باهرة. وقوله " ومانرسل بالآيات إلا تخويفا " اي لم نبعث الآيات ونظهرها إلا

---

(1) سورة البقرة آية 150 (2) من معلقته المشهورة ديوانه (دار بيروت) 28 وصدره: نبئت عمرا غير شاكر نعمتي (3) سورة 10 يونس آية 67 وسورة 27 النمل اية 86 وسورة 40 المؤمن (غافر) اية 61 (4) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة.